٢/٥/٢ تعليم مهارات التقييم والانتقاء

وكما هو الحال فى شؤون الحياة عموما لانجد إلا العودة إلى الإنسان، أو قل المستفيد وضرورة تطعيمه بمصل التقييم والنقد والانتقاء. وإحالة الأمر إلى المستفيد ليس بالأمر الجديد، وإنما الجديد فيه أنه إلى الإضطرار منه إلى الإختيار. وإذا كان الأمر كذلك فماذا يبقى لاختصاصيى المكتبات والمعلومات، إن دورهم فى التقييم والانتقاء يظل على أهميته وإن اختلف توجهه على النحو الذى يرى معد هذه الدراسة أن يكون فى اتجاهات ثلاثة:

أولا: أن يشارك المعلوماتيون بمالهم من خبرات مع المستفيدين من جانب ومرافق المعلومات من جانب آخر فى رسم السياسة الرسمية إزاء المعلومات، وبخاصة مسألة فرض أو عدم فرض قيود على قدر أو نوع ما يتدفق من المعلومات: سياسة تحقيق التوازن بين حق المواطن فى المعلومات وحقه أيضا فى الحماية من المعلومات، وحق الوطن والمجتمع فى الأمن بأوسع معانيه.

ثانيا: ممارسة الدور الأولى الانتقائى والتقييمى فيما يقدم للمستفيدين من أوعية وخدمات. وفى المؤسسات التى مازالت تعمل من خلال الأوعية التقليدية وخدماتها. وهى مؤسسات ماتزال الأكثر عددا والأكثر من حيث المستفيدين فى مصر والعالم العربى، كما أن تحول هذه المؤسسات نحو التعامل مع خدمات البث المباشر للمعلومات فى المستقبل القريب أمر غير متوقع، ولعل تطبيق معايير التقييم والانتقاء على ما يقدم للمستفيدين، يثمر جودة تعوضهم – ولو بقدر محدود – عن النفاذ على الأفق الأوسع من المعلومات المبثوثة.

ثالثا: وثالث هذه المهام هو أهم دور فى رأيى، حيث يسهم المكتبيون والمعلوماتيون فى إعداد المواطنين للقيام بأنفسهم بتقييم ونقد المعلومات، إن تعليم التقييم النقدى للمعلومات ومصادرها وبخاصة فى المؤسسات الأكاديمية(بدءا من